

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3864 @

سمعت تاج الدين محمد بن خير ا بن النفيعي الفقيه الحنفي بسنجار يقول لي رأيت عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سنجار في النوم وهو في هيئة حسنة وثياب جميلة وهو راكب خارج سنجار نحو القبلة فقلت له إلى أين فقال إلى الغزاة .
قال لي ابن خير ا وكان له غزوات متعددة رحمه ا وكان قد جمع الغبار الذي صار على درعه في غزواته وادخلها لتجعل في أكفانه فجعلت في أكفانه حين مات رحمه ا .
قال وكان كثير الخير والمعروف وبنى بسنجار مدرسة هو مدفون بها وببمارستانا وبنى بنصيبين مدرسة لأصحاب أبي حنيفة ووقف على ذلك وقوفا كثيرة تم الانتهاء من طباعة هذا الكتاب بعون ا